

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تأمين التظاهرات الرياضية بالمملكة على ضوء أحداث نهائي كأس إفريقيا 2025

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

شهدت بلادنا في الآونة الأخيرة تنظيم تظاهرة رياضية قارية كبرى عكست قدرة المملكة على احتضان الاستحقاقات الرياضية الدولية في ظروف تنظيمية ولوجستكية متميزة، وذلك بما يعزز الإشعاع الرياضي والمؤسساتي لبلادنا على الصعيدين القاري والدولي.

غير أن نهائي كأس إفريقيا للأمم 2025 عرف، مع الأسف الشديد، أحداث فوضى وعنف داخل المركب الرياضي، نتيجة احتجاجات غير منضبطة من طرف جزء من جماهير المنتخب السنغالي تزامنت مع تصعيد خطير من مدرب المنتخب المعني، حيث دعا فريقه إلى الانسحاب من المباراة، وهو ما ساهم في تأجيج الاحتقان داخل المدرجات وانتقاله من الاحتجاج اللفظي إلى سلوكيات عنيفة شملت رشق المقذوفات ومحاولات اقتحام أرضية الملعب والاحتكاك المباشر مع أعوان التنظيم والأمن.

وقد أسفرت هذه الأحداث المؤسفة عن تعرض حارس أمن متطوع، كان يزاوّل مهامه في تأمين المباراة، لاعتداء جسدي خطير أعاد إلى الواجهة إشكالية حماية المتدخلين والمتطوعين في التظاهرات الرياضية الكبرى، ومسؤولية مختلف الأطراف، بما في ذلك الأطر التقنية والرياضية عن السلوكيات التي قد تحرّض أو تؤجج العنف داخل الملاعب.

وفي هذا السياق أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم عن تقديمها بشكوى رسمية، كما أدان الاتحاد الإفريقي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم هذه السلوكيات، مع الإعلان عن فتح مساطر تأديبية ودراسة مجريات الأحداث.

وتأسيسا على ما سبق، نتوجّه إليكم بالسؤال عن:

- مآل هذه الإجراءات وانعكاساتها العملية على منظومة تأمين التظاهرات الرياضية بالمملكة؟

- التدابير الحازمة والإجراءات الصارمة التي تعتزم الحكومة اتخاذها لتعزيز حماية أعوان التنظيم والمتطوعين خلال التظاهرات الرياضية الكبرى؟

- نتائج ترتيب المسؤوليات القانونية والتأديبية في حق كل من ثبت تورطه في التحريض أو العنف؟

- إجراءات مراجعة منظومة التأطير والتأمين المعتمدة ضمانا لعدم تكرار مثل هذه الأحداث وصونا لصورة المملكة في أفق الاستحقاقات القارية والعالمية المقبلة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمد صباري